

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من هم الموقعين عن الله

عز وجل؟

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء اهلا وسهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن - 00:01:05

اه هذا هو المسجد الجديد الذي نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي خلفي هذا المبنى الكبير سبعة وثلاثين او ثمانية بتلاتين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي اه وقد يزداد الى اكثر من ذلك. اه اذا احتاج الامر. وهو سيكون من - 00:01:20

من اكبر المساجد وفيه صالتين كبار للصلاة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء اتاحته حوالي الفين قدم مربع فلذلك نتوقع ان يسع اكثر من - 00:01:41

وسبعمية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدروس النساء. هذه القاعة الكبيرة وهي حوالي الف وتلتمية قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا - 00:02:01

مصلى اضافي الى اربعمية مصلي. غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى حبيبهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون محسومة بالنصف وهو خارج - 00:02:21

مبنى خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذهن الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية للرجال تكون فيها ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهلة لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل الرئيسي - 00:02:41

مصلى الرئيسي للرجال. اه هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلى للرجال. اه وهي تمتلأ اه قدم مربع وتتسع على الاقل من الف الى الف وميتين مصلي. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة - 00:03:06

الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات وآ الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا آآ تتسع الى اكثر من خمسمية مصلي اذا احتجنا ان ان نستعمل هذه المنطقة للصلاة - 00:03:26

اخواني واخواتي هذا هو المصعد وهذا هو الدرج للطابق الثاني وهو خلفي كما ترون اخواني الكرام واخواتي هي مكاتب جامعة مشكاة هذه القاعة الرئيسية في الطابق الثاني ولها عدة استخدامات. طبعا هذه القاعة اكبر من القاعة الرئيسية الموجودة في في الطابق الاول - 00:03:48

وتتسع الى على الاقل الف وميتين الى الف وخمسمية مصلي. على يساري هي المكتبة الاسلامية ان شاء الله وهي معدة مخصصا لطلاب العلم الاسلامي والشريعة وغيرها من هذه الامور. وايضا اه وراها اه مكتب اخر اه الجامعة ووزي - 00:04:08

اه مكتب لعقود الابحاث الاجتماعات ومكاتب اخرى للمسجد هذا هو ملعب اه كرة القدم وايضا هو اجتماع لعدة امور تحدث هنا في هذه المدينة مثل الراديو اه وغيرها من هذه النشاطات. فموقع المسجد - 00:04:28

موقع استراتيجي جدا جدا اه كما ترون هناك الملعب وهو من احدى الاساسيات في هذه البلد وايضا في الجهة الاخرى كما ترون امامكم اه المركز الطبي وهو اكبر مركز طبي في العالم. موقع المسجد موقع استراتيجي ومهم جدا - 00:04:45

اسأل الله عز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:05:02](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين - [00:06:17](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:07:40](#)

وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته - [00:08:04](#)

واصحابه واتباعه الى يوم الدين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تعود مسجدا هذا ان يعقد حلقتين اسبوعيا حول الفتيا في النوازل التي ترد الى هذا المسجد - [00:08:33](#)

وهذا يعد في تقديرنا من الفع البرامج وانجحها وحديثنا اليوم عن ضوابط في عالم الفتية والاستفتاء عن خارطة طريق في هذا المجال عن ميثاق شرف للفتوى والفتية والاستفتاء اولا الفتوى - [00:08:56](#)

اخبار عن حكم الله عز وجل بيان لحكم الله جل جلاله فيما نزل من النوازل الفرق بينها وبين القضاء ان القضاء الزام بحكم الله اما الفتوى اخبار بحكم الله وبيان له - [00:09:21](#)

القاضي تقف من ورائه سلطة وشرطة ودولة لكن المفتي لا يملك الا البلاغ. لا يملك الا البيان فذكر انما انت مذكر. لست عليهم وموقع الافتاء موقع جليل خطر المفتون موقعون عن الله جل جلاله - [00:09:40](#)

ومبلغون عن نبيه صلى الله عليه وسلم وقائمون في الامة مقام النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومن ثم كان تورع سلفنا الصالح في هذا الباب كانوا يتدافعون الفتيا فيما بينهم - [00:10:06](#)

كانوا يرونها ابتلاء ومغامرة وليست مغنما وشيئا يتنافسون فيه ويتجاذبون فيها بينهم عبدالرحمن بن ابي ليلة يقول ادركت مئة وعشرين من الانصار في المسجد ما كان منهم من محدث الا ود ان اخاه كفاه الحديث. وما كان منهم من مفت الا ود ان اخاه كفاه

الفتن - [00:10:24](#)

الامام مالك وهو امام دار الهجرة الذي درس العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم زهاء نصف قرن كان يقول ما من شيء اشد علي من ان اسأل في مسألة من الحلال والحرام - [00:10:52](#)

لان هذا هو القطع في حكم الله. ولقد ادركت اهل العلم في بلدنا ما يسأل احدهم من مسألة عن مسألة في باب الحلال والحرام الا كأنما الموت قد اشرف عليه - [00:11:12](#)

يضعون نصف اعينهم قول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:11:29](#)

نعم كانوا يرون ان الفتى ابتلاء ومغامرة وان من السلامة ان تؤثر السلامة في هذا الباب والا تتصدى للفتية اذا ولد غيرك من يقوم بها ويحصل بقيامه بها الكفاية يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:53](#)

ان فتية تعني مستفتي ومفتي المستفتي ما فرضه طرده ان يسأل اهل العلم فيما نزل به من النوازل لا يلزمه تقليد مذهب بعينه التمذهب ليس مفروضا وليس مرفوضا لا حرج ان يتقلب العامي مذهباً من المذاهب الفقهية. يقلده في اغلب امور دينه - [00:12:17](#)

ويختار من المذاهب ما توافر شيوخه وانتشر في بلده ومن الكتب ما اعتنى بايراد الادلة ان كان في الشمال الافريقي اختر المذهب المالكي لتوافر علماء المذهب المالكي وكتبه المحررة والمدونة في هذه المنطقة من العالم - [00:12:48](#)

ان كانا في بلاد الحرمين اخترا المذهب الحنبلي لان هذا المذهب هو الذي توافر شيوخه وانتشرت كتبه المحررة والمدونة والتي اعتنت بايراده الادلة وهكذا يختار من المذاهب ما توافر ومن الكتب ما اعتنى بايراد الادلة - [00:13:14](#)

العرض الدقيق للنازلة المفتي اسير المستفتي احذر ان تضع الجواب على فم المفتي ان تزيف وعيه ان تصور له المسألة على نحو ينتج هواك. لان حقيقة التكليف اخراج المكلف من داعية هواه - [00:13:38](#)

حتى يكون عبدا لمولاه فهو فطن النفس عن الاسترسال مع الهوى وتعبيدها للرب جل وعلا. واعلم يا رعاك الله ان فتوى مفتي لا تحل حراما ولا تحرم حلالا وان قضاء القاضي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا. وان الحلال ما احله الله ورسوله. وان الحرام ما حرمه الله -

[00:13:59](#)

الله ورسوله وان الدين ما شرعه الله ورسوله. وان من احل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع او بدل الشرع المجمع عليه فقد خلع بذلك ربة الاسلام من عنقه - [00:14:26](#)

التجنب الشذوذ في الفتوى. ما هي الفتوى الشاذة فاجتمع فيها امران مجانبة الحق ومخالفة الخلق فهي تخالف الدليل الصحيح والاجماع الصريح وما اكثر الفتاوى الشاذة مما وقفت عليه ان احد الناس يقولون يكره - [00:14:45](#)

صوم يوم المولد النبوي طب المولد النبوي يوم الاثنين ويوم الاثنين يوم يشرع صيامه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصيام فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل - [00:15:11](#)

وكان يقول تعرض الاعمال على الله كل اثنين وخميس تعرض الاعمال على الله كل اثنين وخميس واحب ان يعرض عملي الى الله وانا الصائم اذا صيام يوم الاثنين سنة مؤكدة يقينية قطعية لم يختلف فيها ولم يختلف عليه - [00:15:31](#)

فجاء من يقول يكره صوم يوم المولد النبوي. لماذا؟ قال لانه يوم عيد يوم عيد ويكره صيام الاعياد فهذه البدعة التي ينشأها يهدم سنة مستفيضة متواترة معلومة من الدين بالضرورة اتفقت عليها - [00:15:56](#)

ثم من اقصاها الى اقصاها من بين من امثلة الفتاوى الشاذة القول بحل القروض الربوية من البنوك التقليدية التجارية. وقد اجمعت الامة من اقصاها الى اقصاها ان القرض الذي اشتت فيه زيادة هو من الربا الجلي القطعي الذي - [00:16:17](#)

جعل الله تحريمه نصا في كتابه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اقتراض الدراهم الى اجل مع زيادة. او يكون على الرجل دين - [00:16:40](#)

فيحل ميقاته ولا يجد وفاء. فيقول له اخربي وازيدك. اخربي في الاجل وازيدك في مقدار الدين او يقول الدائن لمدينه اما ان تقضي واما ان تربى فالفتاوى الشاذة ينبغي الا تتبع - [00:17:01](#)

ان تطوى فلا تروى انت مات فلا تذاغ ولا تشاع. لكن لاهل العلم مسلك جميل مع زلات العلماء قالوا ان هذه الزلات لا يتابع عليها اصحابها لانها ليست من الدين - [00:17:24](#)

وليست من الشريعة. وقد تبينا انها من قبيل الخلل المحض والزلل البحت لكن لا يهدم اصحابها بسببها اذا كانت اصولهم في الاستدلال سليمة. وهذه الزلة في موقف في مسألة في مسألتين - [00:17:45](#)

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط؟ محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط المعصوم النبي صلى الله عليه وسلم ثم من بعده مجموع الامة وليس اثر افراد واحد فيها. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:18:04](#)

منيين؟ نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا الاستفتاء عبر مواقع النت وهذه قضية في هذه الايام مثارة. هل تبرأ الزمة بان تعمل الى موقع من المواقع. فتضع عليه نازلتك مسألتك ثم تنتظر الجواب ثم تتقلده - [00:18:32](#)

دين المواقع مواقع الاستفتاء اشخاص طبيعى اشخاص معنوية. الاشخاص المعنوية حكمها حكم الاشخاص الطبيعيين. يعني ايه؟ انت لا الا من غلب على ظنك انه من اهل الكفاية والديانة فاذا كان هذا الموقع استفاض بين الناس ان القائمين عليه من اهل الكفاية -

[00:18:56](#)

ومن اهل الديانة ليسوا من المتفلتين ليسوا من اصحاب الترخص الجافي فما تفعله مع الشخص الطبيعي تفعله مع الشخص الاعتباري اليوم اصبح التواصل مع اهل العلم عبر العالم ميسور ومتاح. فيما مضى كانوا يقولون - [00:19:29](#)

يحرم على الرجل ان يقيم في بلدة ليس فيها مفتي ما في مفتي في في يحرم الإقامة فيها مثلا لان حاجة الناس الى الحلال والحرام

حاجة الناس الى معرفة دينهم وحكم الله فيما نزل بهم اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء - [00:19:51](#)
ان حاجة الناس الى مواريت الانبياء لاشد من حاجة العين الى نورها. والقلب الى نبضه والجسد الى عافيته. فقالوا يحرم الاقامة في بلدة ليس فيها مفتي. اليوم الحمد لله الفتوى والاستفتاء متاحة عبر العالم بمكالمة هاتفية تستطيع ان تصل الى مفتي في الصين -

[00:20:16](#)

في بلاد الحرمين في المغرب في مصر في الشام في اي مكان في العالم. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. لعله جزء من تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. حتى لا يبقى بيت من وبر ولا - [00:20:41](#)
حجر ولا مدر الا دخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله ثم بقي ان نقول لقد

روي عن عمر ابن الخطاب باسناد صحيح انه قال ثلاثة يهدمن الدين - [00:21:01](#)

زلة عالم وجدال منافق بالقرآن وائمة مضلون نعم وكانوا يقولون وهو مروي عن ابن عباس ويل للاتباع من عثرات العالم العالم يقول القول برأيه ثم يلتقي بمن هو اعلم منه بالسنة. فيرجو عن رأيه الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يزال الناس - [00:21:28](#)
يخبثون بقوله الذي قد رجع هو عنه. عندما ادرك السنة وعندما التقى بمن هو ابصر منه بالسنة. واعلم منه بها الخلاصة احبتي في الله

ان الفتوى اخبار عن الحكم الشرعي - [00:21:59](#)

ان المفتين موقرون عن الله جل جلاله قائمون في الامة مقام النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي للمستفتي الا يكثر القفز بين مواقع

الفتوى او بين المفتيين هذا مما يورثه الوسوسة - [00:22:18](#)

جاء من سألني سؤال قال لي انت العالم رقم حداث الذي اسأله في هذه المسألة يقفز من شخص الى شخص. هذا لا يزيد قلبه

طمأنينة. بل يدخله في طوفان من الهواجس والوساوس - [00:22:40](#)

قهرية احسن اختيار مفتيك ارفع نازلتك الى من تثق في علمه ودينه من اهل الفتيا ثم استر عن قوله تجنب القفز بين المفتين وبين

مواقع الفتية فان هذا لا يزيدك الا حيرة وבלبلة واضطراب - [00:22:57](#)

بابا ثم اخر ما نقوله احبتي في الله في هذا المقام يعني بعد الحديث عن عدم القفز بين المفتين والقفز من مفتي الى مفتي ومن موقع

الى موقع اخر انك يا رعاك الله - [00:23:18](#)

احرص ما استطعت على سلامة دينك. فان اختلفت عليك فتاوى المفتين فلا تأخذ الدين بالهوى والتشهي انما تستفتي او تأخذ قول

من يغلو على ظنك انه يفتيك بعلم الله بحكم الله - [00:23:40](#)

وسبيلك الى هذا اتباع العلم والاورع. او اتباع ما عليه الجمهور لانه يغلب على الظن ان الصواب مع الكثرة المجتمعة وليس مع القلة

المفارقة. وفي او المجامع الفقهية المعاصرة غنية - [00:24:02](#)

وامن من من السلامة قدر الامكان وان كنا لا نزعم انها اجماع لكنها اجتهادات جماعية توافر على بحثها وعلى وعلى تدبرها سنة من

اهل العلم واهل التخصص. فيغلب ان تكون اقرب الى السداد وابعد عن الفساد - [00:24:24](#)

احبتي في الله اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:46](#)

الحمد لله مسجد ابعاد دفته فالله عز وجل ذا فتوى مسجد الله عز وجل واتقى الله اه دجاج المفتي دجاج هو قالوا له فالله عز

وجل بحاجة ضروري في الله عز وجل - [00:25:06](#)

الله عز وجل اه في الله عز وجل هذا مفتي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اه اه ده الشيخ عبدالرحمن ابن ليلي هي سادة انصار

فتوى الامام مالك - [00:25:59](#)

والسيد المدينة حديث الفكرة وصلت الحلال الحرام اه الله فتوى اه آ بالذات المالكي الحمدلي آ مفتي بكرزدان الله عز

وجل مفتي قول لي الله عز وجل ده شيخ - [00:27:00](#)

بريء اقعد ذات فيري هارد امي ذات واو وسلم الله عز وجل والله صلى الله عليه وسلم تقريبا ده سنة الله عز وجل دمت بتاعة

الله عز وجل بكوز اسفور بدن فورا مفتي - [00:29:48](#)

انا الحمد لله رب العالمين اه مفتي الله صلى الله عليه وسلم هاديك الدول والحمد لله. الله عز وجل ذات عمر بن الخطاب فهاد لان

انسمرى ده شيخ ذات فتوى الله عز وجل - [00:31:58](#)

وين هو الله عز وجل الفينو الاسلام الشيطان لشيخ الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:33:21](#)

ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به -

[00:34:29](#)

علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادانا

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا - [00:34:51](#)

وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع

قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوا - [00:35:14](#)

ان الحمد لله رب - [00:35:34](#)